هيئة الدستور الغذائي

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

منظمة الصحة العالمية

A

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

البند 14-1 من جدول الأعمال

CX/CAC 17/40/14 Add.1

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة الأربعون

مركز جنيف الدولي للمؤتمرات، جنيف، سويسرا

17-22 يوليو/تموز 2017

الدعم العلمي المقدم من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إلى الدستور الغذائي: تحديث عن المقاومة لمضادات الميكروبات

(إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان)

المقدمة

1- تهدف هذه الورقة إلى تقديم لمحة عامة عن الأنشطة على الصعيد العالمي المتعلقة بإدارة المقاومة لمضادات الميكروبات والوقاية منها منذ الدورة التاسعة والثلاثين لهيئة الدستور الغذائي. وهي توفر على وجه الخصوص معلومات محدّثة عن المعرفة العلمية ذات الصلة بالمقاومة لمضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية، وذلك استجابة لطلب هيئة الدستور الغذائي الحصول على مشورة علمية عن المقاومة لمضادات الميكروبات. وتركز هذه الورقة أساساً على أنشطة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، إلا أنها تشمل أيضاً إشارات إلى أنشطة المنظمة العالمية لصحة الحيوان ذات الصلة بعمل هيئة الدستور الغذائي وبطلب المشورة العلمية عن المقاومة لمضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية.

2- خلال العام الماضي، ظلت المقاومة لمضادات الميكروبات قضية بارزة. ففي الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت في سبتمبر/أيلول 2016 في نيويورك، اجتمع رؤساء دول وحكومات 193 دولة عضواً لمعالجة قضايا كانت من بينها قضية المقاومة لمضادات الميكروبات ومسألة التصدي جماعياً لهذا التحدي للصحة والأمن الغذائي والتنمية. وأدى ذلك إلى إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة للإعلان السياسي A/RES/71/3[1] الذي أعاد التأكيد على خطة العمل العالمية بشأن المقاومة لمضادات الميكروبات[2] بوصفها مخطط للتصدي للمقاومة لمضادات الميكروبات، والذي أكد، من بين أمور أخرى، على أهمية خطط العمل الوطنية، وطلب من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وغيرها دعم البلدان في تطوير وتنفيذ هذه الخطط. وبالإضافة إلى ذلك، طلب الإعلان إنشاء مجموعة تنسيق خاصة مؤقتة مشتركة بين الوكالات

[1] متاح على: http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/71/3

[2] متاح على: http://www.who.int/antimicrobial-resistance/global-action-plan/en/

لتوفير التوجيه العملي للنُهج اللازمة لضمان عمل عالمي فعال متواصل لمعالجة المقاومة لمضادات الميكروبات. وقد عقدت المجموعة اجتماعها الأول من 1 إلى 3 مايو/أيار 2017[3].

3- طوال العام الماضي، ظلت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تعملان بنشاط في دعم البلدان في تطوير خطط عملها الوطنية. وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان دليل عمل ثلاثي لتطوير برامج العمل الوطنية[4]، كما أصدرت في نهاية عام 2016 لجميع البلدان استبيان تقييم ذاتي لحالة برامج العمل الوطنية. والنتائج منشورة في قاعدة بيانات على الإنترنت،[5] وسيجري عرضها على اجتماعات الهيئات الرئاسية لهذه المنظمات الثلاث في مايو/أيار ويوليو/تموز 2017.

4- تقوم منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بوضع إطار لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية. وقد عقدت في جنيف في 8-9 يونيو/حزيران 2017 مشاورة خبراء بشأن المؤشرات المناسبة، وسيُشرع خلال الربع الثالث من عام 2017 في مشاورات مع الجمهور حول إطار الرصد والمؤشرات المقترحة، ويُحثّ بقوة على مشاركة القطاعات جميعها، بما في ذلك قطاع الأغذية، في هذه المشاورات.

5- نوّه إعلان روما الصادر في عام 2014 عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بأنه يتعين على النظم الغذائية أن تساهم في الحيلولة دون الأمراض المعدية ومعالجتها، بما في ذلك الأمراض الحيوانية المنشأ، وفي التصدي للمقاومة لمضادات الميكروبات. وتتناول التوصيتان 56 و57 من إطار العمل الخاص بالإعلان المقاومة لمضادات الميكروبات على وجه التحديد[6]. وفي أبريل/نيسان 2016، صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الوثائق الختامية للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وأعلنت عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية 2016–2025، الذي يوفر إطاراً متماسكاً واضح المعالم محدداً زمنياً لتنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، جنباً إلى جنب مع أهداف التنمية المستدامة. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بوصفها الجهات المسؤولة عن عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، بدعم البلدان في جهودها الرامية إلى الوفاء بالالتزامات. ومن بين المبادرات في هذا الصدد وضع مذكرات توجيهية للبلدان بشأن كيفية معالجة كل توصية من التوصيات ووضع مؤشرات ذكية لتحقيقها، بما في ذلك تلك المتعلقة بالمقاومة لمضادات الميكروبات. وستعرض هذه المذكرات التوجيهية على البلدان في النصف الثاني من عام 2017.

---

[3] تقرير الاجتماع الأول لمجموعة التنسيق الخاصة المؤقتة المشتركة بين الوكالات متاح على: http://www.who.int/antimicrobial-resistance/interagency-coordination-group/IACG-firstMtgReport.pdf

[4] متاح على: http://www.who.int/antimicrobial-resistance/national-action-plans/manual/en/

[5] قاعدة البيانات متاحة على: https://extranet.who.int/sree/Reports?op=vs&path=%2FWHO_HQ_Reports/G45/PROD/EXT/amrcsat_Menu

[6] التوصيتان 56 و57 بشأن المقاومة لمضادات الميكروبات موجودتان في "إطار العمل" الذي يمكن الحصول عليه من http://www.fao.org/3/a-mm215a.pdf

6- حالياً، تقوم منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بوضع إطار إشراف عالمي على المقاومة لمضادات الميكروبات. وقد نشرت المنظمات الثلاث مشروع خارطة طريق[7] تصف الوضع الراهن والطريق إلى الأمام فيما يتعلق بإنشاء إطار عالمي لتطوير مكافحة المقاومة لمضادات الميكروبات والإشراف عليها. وسيجري على مدى الأشهر المقبلة تطوير مشروع خارطة الطريق هذا.

الأنشطة ذات الصلة بالمشورة الفنية/العلمية

7- في اجتماعها القادم، ستقوم هيئة الدستور الغذائي بالتداول في مقترحات العمل الجديدة التي سيتناولها فريق المهام الحكومي الدولي المخصص المؤقت المعني بالمقاومة لمضادات الميكروبات التابع لهيئة الدستور الغذائي. وتدرك منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إلحاح العمل الذي ستقوم به هيئة الدستور الغذائي ومدى اتساع وعمق المشورة العلمية المتوقعة. ولذا أطلقت المنظمتان فعلاً سلسلة من الأنشطة التحضيرية لجمع وتنسيق وترتيب البيانات، مع الأخذ بالاعتبار الأعمال الموجودة والجارية، وكذلك الثغرات والمجالات ذات الأولوية لتقديم المشورة التي حددتها هيئة الدستور الغذائي.

8- فيما يلي لمحة عامة عن العمل ذي الصلة بالمقاومة لمضادات الميكروبات الماضي والراهن والمستقبلي الذي تقوم به منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، مع الإشارة حيثما كان ذلك مناسباً إلى أنشطة المنظمة العالمية لصحة الحيوان والأنشطة التي جرت بالتعاون مع هذه المنظمة.

(أ) لمحة عامة عن البيانات ذات الصلة بتطور وانتقال المقاومة لمضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية

9- إدراكاً لأهمية استناد القرارات المتعلقة بإدارة المقاومة لمضادات الميكروبات إلى أفضل الأدلة العلمية المتاحة، عقدت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، عدداً من اجتماعات ومشاورات الخبراء بشأن هذه المسألة[8]. وتتواصل جهود حديثة العهد لجمع وتحليل المعلومات العلمية المتاحة لجعلها أيسر منالاً للبلدان الأعضاء.

10- كلّفت منظمة الصحة العالمية إجراء استعراضين منهجيين مستقلين لأثر القيود المفروضة على استخدام المضادات الحيوية في الحيوانات المنتجة للأغذية على تطور مقاومة المضادات الحيوية في هذه الحيوانات وفي الإنسان. كما كلّفت منظمة الصحة العالمية إجراء استعراضات للأدبيات بشأن الآليات الجزيئية لنشوء وانتشار المقاومة لمضادات الميكروبات في إنتاج الأغذية وفي الزراعة، بالإضافة إلى العواقب المحتملة غير المقصودة المرتبطة بالقيود المفروضة على استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات المنتجة للأغذية. ومن المقرر نشر هذه النتائج في الربع الأخير من عام 2017.

---

[7] متاح على http://www.who.int/phi/implementation/research/WHA_BackgroundPaper-ua=1؟AGlobalFrameworkDevelopmentStewardship-Version2.pdf

[8] يمكن الاطلاع على روابط إلى تقارير مشاورات الخبراء السابقة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن المقاومة لمضادات الميكروبات على http://www.fao.org/antimicrobial-resistance/key-sectors/food-safety/ar/ و http://www.who.int/foodsafety/areas_work/antimicrobial-resistance/en/

11- كلّفت منظمة الأغذية والزراعة استعراضاً لـ "دوافع وديناميات وعلم أوبئة المقاومة لمضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني" ونشرته وهو متاح الآن على شبكة الإنترنت.[9]

12- تقوم منظمة الأغذية والزراعة بوضع مطبوعة عن "الإدارة الرشيدة للمقاومة لمضادات الميكروبات في تربية الأحياء المائية" لتكون مرجعاً رئيسياً في استخدام مضادات الميكروبات والمقاومة لهذه المضادات في تربية الأحياء المائية وكمورد للبلدان في وضعها لعنصر تربية الأحياء المائية في خطط العمل الوطنية الخاصة بالمقاومة لمضادات الميكروبات. ويجري حالياً عقد سلسلة من حلقات العمل لدعم بعض البلدان الرئيسية المنتجة للأحياء المائية في آسيا في استخدام هذه التوجيهات والتعامل مع تربية الأحياء المائية في سياق تطوير خطط العمل الوطنية الخاصة بالمقاومة لمضادات الميكروبات. وقد عقدت حلقة العمل الأولى في مانجالور، الهند، في أبريل/نيسان 2017، ومن المخطط له عقد حلقة متابعة في أغسطس/آب 2017 في بوتراجايا. وستتناول هذه الحلقة الأخيرة أيضاً جوانب التنفيذ، من مثل الممارسات الجيدة.

13- يجري حاليا في منظمة الأغذية والزراعة المنظمة استعراض لتنسيق وترتيب المعلومات المتاحة عن استخدام مضادات الميكروبات في إنتاج المحاصيل. وقد أُعّد استعراض موجز للوضع وللثغرات في البيانات وقُدّم في أبريل/نيسان 2017 إلى لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات مبيدات الآفات.[10]

14- ستواصل لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية تقييم سلامة مخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية، بما في ذلك مضادات الميكروبات، ومساهمتها المحتملة في مقاومة مضادات الميكروبات، وذلك من خلال النظر في التأثير على البكتريا المِجْهَرِية microflora في أمعاء الإنسان.

15- نوّهت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في عملهما التحضيري بأن عدداً من الثغرات في البيانات لا يزال قائماً في فهمنا لتطور وانتقال المقاومة لمضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية. وإدراكاً لإلحاح هذه المسألة، تقوم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بوضع "نداء لتقديم بيانات متعلقة بتطور وانتقال وتقييم وإدارة المقاومة لمضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية" وسيوضع هذا النداء على الإنترنت في أقرب وقت ممكن.[11] ويرجى من البلدان الأعضاء الاستجابة لهذا النداء، ولا سيما توجيه انتباه الأمانة إلى المعلومات التي لا يمكن الوصول إليها بسهولة في الحيز العام. وسيُنظر في البيانات المقدمة والوثائق المذكورة أعلاه في عملية تشاور للخبراء. ويتوقع أن يتناول ذلك الجزء الأول من طلب المشورة العلمية لدعم عمل فريق المهام الحكومي الدولي المخصص المؤقت التابع لهيئة الدستور الغذائي المعني بالمقاومة لمضادات الميكروبات.

---

[9] دوافع وديناميات وعلم أوبئة المقاومة لمضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني متاح على: www.fao.org/3/a-i6209e.pdf.

[10] يمكن الاطلاع على معلومات محّدثة عن أعمال منظمة الأغذية والزراعة بشأن المقاومة لمضادات الميكروبات مع التركيز على استخدام مضادات الميكروبات في البستنة على:
http://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FMeetings%252FCX-718-49%252FWD%252Fpr49_03_add1e.pdf

[11] سيُنشر على صفحات الدعوة إلى تزويد بيانات على موقع منظمة الأغذية والزراعة (http://www.fao.org/food/food-safety-quality/scientific-advice/calls-data-experts/en/) وموقع منظمة الصحة العالمية (http://www.who.int/foodsafety/call-data-expert/en/)

(ب) قوائم منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لمضادات الميكروبات الشديدة الأهمية

16- بدأ تطوير قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات الشديدة الأهمية منذ ما يقرب من 15 عاماً في أعقاب توصية تقدمت بها في عام 2004 حلقة عمل للخبراء بشأن "استخدام مضادات الميكروبات في غير الإنسان والمقاومة لمضادات الميكروبات: خيارات الإدارة" عقدتها بصورة مشتركة منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية.[12] وفي عام 2005، طورت لجنة الخبراء عملية حصر العوامل المضادة للميكروبات الهامة للطب البشري وتحديد أولوياتها، فوضعت معايير لتصنيف مضادات الميكروبات المستخدمة في الإنسان على أنها إما ذات أهمية شديدة أو بالغة الأهمية أو مهمة للطب البشري. واستخدمت هذه المعايير عندئذ لوضع أول قائمة لمنظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات الشديدة الأهمية، ويجري تحديث هذه القائمة بانتظام. وبالإضافة إلى ذلك، يجري بانتظام استعراض المعايير للتأكد من أنها ما زالت ملائمة ومثلى لتحديد الأولويات فيما بين مضادات الميكروبات ذات الأهمية لصحة الإنسان.

17- حُدّثت القائمة للمرة الخامسة في عام 2016، عندما التقى الخبراء في الاجتماع السابع للمجموعة الاستشارية المعنية بالرقابة المتكاملة على مقاومة الميكروبات للأدوية في رالي، الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أجريت تغييرات على معايير تحديد الأولويات توخياً لوصف أفضل لاستخدام مضادات الميكروبات، فجرى تصنيف البوليمكسينات حديثاً على أنها ذات "أولوية قصوى كمضادات للميكروبات شديدة الأهمية"، وذلك بسبب الاستخدام المتزايد للكوليستين في علاج الالتهابات الخطيرة في الإنسان في أجزاء كثيرة من العالم. ونشرت في أبريل/نيسان 2017 القائمة الحالية والعملية/المعايير التي استخدمت في وضعها، وهي متاحة على الإنترنت.[13]

18- أوصت حلقة عمل الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية التي عقدت عام 2004 للبحث في "استخدام مضادات الميكروبات لغير الإنسان والمقاومة لمضادات الميكروبات" بأن تقوم المنظمة العالمية لصحة الحيوان بوضع قائمة بالعوامل المضادة للميكروبات ذات الأهمية الحاسمة في الطب البيطري مع مراعاة احتياجات الصحة الحيوانية. ويمكن الاطلاع على قائمة المنظمة العالمية لصحة الحيوان للعوامل المضادة للميكروبات ذات الأهمية البيطرية على الموقع الإلكتروني لهذه المنظمة.[14] وفي مايو/أيار 2006 اعتمدت الجمعية العامة لمندوبي المنظمة العالمية لصحة الحيوان القائمة كقائمة أولية. واعتمدت في مايو/أيار 2007 قائمة منقّحة، ثم حُدّثت هذه القائمة في مايو/أيار 2013 ومايو/أيار 2015. وسيوضع تحديث القائمة اللاحق على جدول أعمال الفريق المخصص المؤقت المعني بالمقاومة لمضادات الميكروبات التابع للمنظمة العالمية لصحة الحيوان الذي سيجتمع في أغسطس/آب 2017.

---

[12] متاح على: http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/68701/1/WHO_CDS_CPE_ZFK_2004.8.pdf?ua=1

[13] قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات شديدة الأهمية متاحة على:
http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/255027/1/9789241512220-eng.pdf?ua=1

[14] قائمة المنظمة العالمية لصحة الحيوان لمضادات الميكروبات شديدة الأهمية للاستخدام البيطري متاحة على:
http://www.oie.int/fileadmin/Home/eng/Our_scientific_expertise/docs/pdf/Eng_OIE_List_antimicrobials_May2015.pdf

19- لن يُحدّد موعد لإعادة النظر في مباحثات مشاورة الخبراء عام 2007[15] بشأن قوائم منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لمضادات الميكروبات ذات الأهمية الحاسمة إلا بعد استكمال التحديث التالي لقائمة المنظمة العالمية لصحة الحيوان.

الخطوط التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية في استخدام مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية للطب البشري في الحيوانات المنتجة للأغذية

20- للحفاظ على المدى الطويل على فعالية العوامل المضادة للميكروبات المدرجة في قائمة منظمة الصحة العالمية على أنها شديدة الأهمية للإنسان، طلب عدد من المجموعات، بما في ذلك الدول الأعضاء، أن تُصدر منظمة الصحة العالمية توجيهاً يتضمن توصيات رسمية بشأن استخدام مضادات الميكروبات الهامة للطب البشري في الحيوانات المنتجة للأغذية.

21- تقوم منظمة الصحة العالمية حالياً بوضع خطوط توجيهية لاستخدام مضادات الميكروبات الهامة للطب البشري في الحيوانات المنتجة للأغذية، استناداً إلى نتائج الاستعراضات المنهجية واستعراضات الأدبيات المذكورة أعلاه التي أجرتها منظمة الصحة العالمية. ويسترشد وضع هذه الخطوط التوجيهية بإجراءات التشغيل المعيارية الموحدة وفقاً للمبادئ والتعليمات الواردة في دليل منظمة الصحة العالمية لوضع الخطوط التوجيهية.[16] وقد دعيت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان للمشاركة في الفريق التوجيهي بوصفهما "عضوين خاصين".

22- شُكّل فريق لوضع خطوط توجيهية لوضع توصيات قائمة على الأدلة كأساس لهذه التوجيهات، تألّف من خبراء مستقلين من قطاعات متعددة (بشرية وغذائية وحيوانية وزراعية) وتخصصات متعددة (طب بشري وطب بيطري وعلم الأحياء الدقيقة وعلم الأوبئة ورعاية الحيوان والاقتصاد). وقد اجتمع هذا الفريق مرتين، في أكتوبر/تشرين الأول 2016 في رالي، الولايات المتحدة الأمريكية وفي مارس/آذار 2017 في جنيف، سويسرا. ويتوقع نشر هذه الخطوط التوجيهية في الربع الأخير من عام 2017.

(ج) بدائل لمضادات الميكروبات في نظم الإنتاج الغذائي

23- من المسلم به أن تغيير الممارسات للحد من الحاجة إلى مضادات الميكروبات في نظم الإنتاج جزء أساسي في معالجة استخدام مضادات الميكروبات في قطاع الأغذية والزراعة. ويتطلب ذلك أيضاً النظر في طائفة واسعة من الممارسات والسياقات والحاجة إلى تكييف النُهج البديلة أو المحسّنة للأوضاع المحلية. وقد تم بالفعل في المراجعات المنهجية المذكورة في القسم (أ) من هذه الوثيقة تناول بعض الجوانب المحددة في طلب المشورة العلمية. وفيما يتعلق بالممارسات الأخرى، قامت منظمة الأغذية والزراعة مؤخراً، كجزء من عملها المتعلق بتنمية القدرات في مجال المقاومة لمضادات الميكروبات، وتمشياً مع خطة عمل المنظمة في هذا المجال[17]، بإصدار مسح استقصائي لجمع كافة الممارسات الجيدة القائمة كخطوة أولى في عملية تحديد خيارات إدارة المخاطر التي تساعد على التقليل من

[15] ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/010/i0204e/i0204e00.pdf
[16] http://apps.who.int/medicinedocs/documents/s22083en/s22083en.pdf
[17] متاح على: http://www.fao.org/3/a-i5996e.pdf

استخدام مضادات الميكروبات، والتي سيتم بعد ذلك تقييمها قبل تقديم توصيات إلى البلدان الأعضاء. وتتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع العديد من الشركاء من القطاع الخاص على توجيهات بشأن الممارسات الجيدة للتقليل إلى الحد الأدنى من استخدام مضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني (على سبيل المثال، تقوم بإصدار توجيه يتناول قطاع الألبان مع الاتحاد الدولي لمنتجات الألبان). وتقوم المنظمة أيضا بإعداد مطبوعة توفر معلومات عن استراتيجيات وخيارات ممكنة لتغذية الحيوان من شأنها دعم خفض أو إلغاء استخدام المضادات الحيوية لأغراض تعزيز نمو الحيوانات، وفي الوقت نفسه ضمان النمو الملائم وكفاءة الإنتاج.

24- استضافت المنظمة العالمية لصحة الحيوان، بالاشتراك مع دائرة البحوث الزراعية التابعة لوزارة الزراعة الأمريكية، في مقر المنظمة في الفترة من 12 إلى 15 ديسمبر/كانون الأول 2016 الندوة الدولية الثانية عن بدائل المضادات الحيوية. وشملت الندوة جلسات عن اللقاحات والمنتجات المشتقة من الميكروبات والمواد الكيميائية–النباتية والمنتجات المتعلقة بالمناعة والأدوية والمواد الكيميائية والإنزيمات المبتكرة ومسارات اللوائح التنظيمية. وفي أبريل/نيسان 2015، نظمت المنظمة الدولية لصحة الحيوان فريقاً مخصصاً مؤقتاً معنياً بتحديد "أولويات الأمراض التي يمكن أن تقلل اللقاحات استخدام مضادات الميكروبات في الحيوان"، مع التركيز كخطوة أولى على أمراض الدواجن والخنازير والأسماك.

(د) مراقبة ورصد المقاومة لمضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات

25- أنشأت منظمة الصحة العالمية في عام 2008 "المجموعة الاستشارية المعنية بالرقابة المتكاملة على مقاومة الميكروبات للأدوية"[18]. وتدعم هذه المجموعة الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء فيها للتقليل إلى الحد الأدنى من أثر استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات المنتجة للأغذية على الصحة العامة.

26- في عام 2013، وبعد عملية تشاورية دامت أربع سنوات، نشرت منظمة الصحة العالمية النسخة الأولى من "الرقابة المتكاملة للمقاومة لمضادات الميكروبات: توجيهات المجموعة الاستشارية التابعة لمنظمة الصحة العالمية".[19] وجرى في عام 2017، بالمشاركة فيما بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، تنقيح توجيهات الفريق دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية[20]. وعلى غرار توجيهات عام 2013، تصف التوجيهات المنقحة خطوة بخطوة نهجاً لوضع برنامج للرقابة المتكاملة على المقاومة لمضادات الميكروبات في البكتيريا المنقولة بالأغذية، وتتضمن أساليب اختبار معيارية متثبت من صحتها للقابلية للتأثر بمضادات الميكروبات، ومعايير تفسيرية منسقة، ونهجاً لجمع بيانات استهلاك واستخدام مضادات الميكروبات والإبلاغ عن هذه البيانات.

27- تعكف المجموعة الاستشارية المعنية بالرقابة المتكاملة على مقاومة الميكروبات للأدوية حالياً على وضع بروتوكول عالمي للرقابة على الإشريكية القولونية المنتجة لإنزيم بيتا لاكتاماز الموسع الطيف باستخدام نهج "الصحة

---

[18] لمزيد من المعلومات عن المجموعة الاستشارية المعنية بالرقابة المتكاملة على مقاومة الميكروبات للأدوية، أنظر:
http://who.int/foodsafety/areas_work/antimicrobial-resistance/agisar/en/

[19] متاح على: http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/91778/1/9789241506311_eng.pdf?ua=1

[20] ستوضع التوجيهات المنقّحة المتكاملة بشأن الرقابة على:
http://who.int/foodsafety/publications/agisar_guidance2017/en/

الواحدة"". وسيرصد ما يسمى بـ "مشروع الرقابة على *الإشريكية القولونية* المنتجة لإنزيم بيتا لاكتاماز الموسع الطيف ذات الدورة الثلاثية" انتشار الإشريكية القولونية المنتجة لإنزيم بيتا لاكتاماز الموسع الطيف في الإنسان والسلسلة الغذائية والبيئة.

28- ستُنشر التوجيهات الجديدة التي ستصدرها المجموعة الاستشارية المعنية بالرقابة المتكاملة على مقاومة الميكروبات للأدوية وكذلك بروتوكول الرقابة على الإشريكية القولونية المنتجة لإنزيم بيتا لاكتاماز الموسع الطيف ذات الدورة الثلاثية وتُنفذ من خلال حلقات عمل عالمية. ويجري الاستعداد لحلقتي عمل قادمتين، إحداهما في أغسطس/آب 2017 في هولندا، والثانية في سبتمبر/أيلول 2017 في سابورو، اليابان.

29- يجري أيضا تنفيذ مشاريع بناء للقدرات تقوم عليها المجموعة الاستشارية المعنية بالرقابة المتكاملة على مقاومة الميكروبات للأدوية لتعزيز الرقابة المتكاملة على المقاومة لمضادات الميكروبات في 16 بلداً ومنطقة[21].

30- إدراكاً للحاجة إلى رعاية إنشاء نظم وطنية للرقابة على المقاومة لمضادات الميكروبات، وضعت منظمة الصحة العالمية "النظام العالمي للرقابة على المقاومة لمضادات الميكروبات".[22] ويهدف هذا النظام إلى توفير منصة لتحليل بيانات معيارية موحدة قابلة للمقارنة والتحقق من الصحة للمقاومة لمضادات الميكروبات من أجل: (1) تنوير عملية صنع القرار؛ (2) الدفع إلى العمل المحلي والوطني والإقليمي؛ (3) توفير قاعدة الأدلة اللازمة للعمل والدعوة. وتركز مرحلة التنفيذ المبكر للنظام على تقييم مقاومة مسببات أمراض بكتيرية بشرية مختارة ذات أولوية لمضادات ميكروبات ذات أولوية مختارة. وتشمل مسببات الأمراض المقاومة لمضادات الميكروبات هذه البكتيريا المنقولة بالأغذية ذات الأولوية التالية: السالمونيلا المقاومة للفلوروكينولون، والسالمونيلا المقاومة للجيل الثالث من السيفالوسبورين، والسالمونيلا المقاومة للكاربابينيم.

31- لدعم قطاعي الأغذية والزراعة في فهم قدراتهما فيما يتعلق باختبار القابلية لمقاومة مضادات الميكروبات والرقابة على هذه المقاومة، أعدت منظمة الأغذية والزراعة أداة لتقييم قدرات المختبرات والرقابة على مقاومة مضادات الميكروبات. وقد دعمت هذه الأداة بالفعل تقييمات في ستة بلدان ومن المخطط له إجراء المزيد من التقييمات في وقت لاحق من هذا العام. وتستخدم النتائج كأساس للمباحثات على المستوى الوطني بشأن وضع برامج للرقابة على المقاومة لمضادات الميكروبات في قطاع الأغذية والزراعة في هذه البلدان بهدف البناء على القدرات القائمة إلى أقصى حد ممكن لتيسير الاستدامة. ومن المتوقع وجود روابط بين النظام العالمي للرقابة على المقاومة لمضادات الميكروبات وبين أداة تقييم قدرات المختبرات على اختبار القابلية لمقاومة مضادات الميكروبات والرقابة على هذه المقاومة.

---

[21] تشمل البلدان والأقاليم التي تدعمها منظمة الصحة العالمية: ألبانيا والأرجنتين وبوتان وتشاد وإكوادور وإثيوبيا وجمهورية إيران الإسلامية واليابان والفلبين وجنوب أفريقيا وسورينام وتايلند وزامبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزمبابوي والضفة الغربية وقطاع غزة.

[22] http://www.who.int/antimicrobial-resistance/global-action-plan/surveillance/glass/en/

32- عقدت في بانكوك، تايلند في ديسمبر/كانون الأول 2016 حلقة عمل إقليمية عن المقاومة لمضادات الميكروبات في الأغذية والزراعة في جنوب شرق آسيا لدعم إنشاء برامج رقابة مجدية للبلدان المشاركة. ويمكن الاطلاع على تقرير الاجتماع على الإنترنت[23].

33- تعكف منظمة الأغذية والزراعة حالياً على تحديد عدد من المراكز المرجعية للمقاومة لمضادات الميكروبات كأساس لزيادة قدرتها على التعامل مع الطلبات المقدمة من قطاعي الأغذية والزراعة في البلدان الأعضاء لوضع برامج لاختبار المقاومة لمضادات الميكروبات في الأغذية والزراعة والبيئة والرقابة عليها [24].

34- تقوم منظمة الأغذية والزراعة حالياً بإدراج مسألة الرقابة على المقاومة لمضادات الميكروبات في تحديثٍ لخطوطها التوجيهية بشأن التفتيش على الأسماك القائم على المخاطر وفي وضع خطوط توجيهية للتفتيش على اللحوم القائم على المخاطر.

35- تعمل المنظمة العالمية لصحة الحيوان، بالتعاون الوثيق مع "المراكز المتعاونة" معها، ولا سيما "المركز المتعاون للمنتجات الطبية البيطرية" [الوكالة الفرنسية لصحة وسلامة الأغذية والصحة والسلامة البيئة والمهنية ANSES، فرنسا] و"المركز المتعاون لبرامج لوائح تنظيم العقاقير البيطرية" [إدارة الغذاء والدواء الأمريكية] و"المركز المتعاون لتشخيص الأمراض الحيوانية والسيطرة عليها وتقييم المنتجات البيطرية المتعلقة بها في آسيا" [المعهد الوطني للصحة الحيوانية NIAH/NVLA، اليابان] على تنظيم تدريب منتظم لـ "نقاط الاتصال الوطنية المعنية بالمنتجات البيطرية" في جميع المناطق.

36- اعتمدت الجمعية العامة لمندوبي المنظمة العالمية لصحة الحيوان، خلال الدورة العامة الثالثة والثمانين للمنظمة العالمية لصحة الحيوان في مايو/أيار 2015، القرار رقم 26: "مكافحة المقاومة لمضادات الميكروبات وتشجيع الاستخدام الحكيم للعوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات".[25] وللدفع بهذا القرار قدما، واستناداً إلى الفصول المتعلقة برصد كميات وأنماط استخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات في "*مدونات صحة الحيوانات الأرضية والمائية*"، أطلقت المنظمة العالمية لصحة الحيوان خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2015 تجميعاً سنوياً للبيانات عن استخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات في البلدان الأعضاء الـ 180 فيها. وقد أنجزت المرحلة الأولى من هذا النشاط الجديد للمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بما يتماشى مع خطة العمل العالمية بشأن المقاومة لمضادات الميكروبات، التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، وبمساهمة قوية من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. ومنذ منتصف ديسمبر/كانون الأول 2015 إلى منتصف مايو/أيار 2016، قدّم 72 في المائة (180/130) من البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية لصحة الحيوان النموذج المنجز إلى مقر المنظمة، كما قدم ما يقرب من 90 من هذه البلدان الأعضاء بيانات كمية تفصيلية. والهدف من جمع البيانات هو نشر تقرير سنوي عن توزيع واستخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات على نطاق العالم، ما يمكّن من تحديد

[23] متاح على: http://aphca.org/index.php?option=com_docman&task=cat_view&gid=63&Itemid=120

[24] متاح على: http://www.fao.org/3/a-br399e.pdf

[25] متاح على: http://www.oie.int/fileadmin/Home/eng/About_us/docs/pdf/Session/A_RESO_2015_public.pdf

معلومات خط أساس وقياس الاتجاهات بمرور الوقت. وقد نُشر التقرير والتحليل لهذه السنة الأولى من جمع البيانات في نهاية عام 2016،[26] ويجري حالياً وضع تقارير عن المعلومات على المستوى القاري. وفي السنة الثانية من جمع البيانات، أُرسل إلى البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية لصحة الحيوان في نهاية سبتمبر/أيلول 2016 نموذج منقّح، وحتى 16 مايو/أيار 2017، استجاب 141 بلداً من البلدان الأعضاء و 3 من البلدان غير الأعضاء.

37- خلال الدورة العامة الرابعة والثمانين للمنظمة العالمية لصحة الحيوان في مايو/أيار 2016، اعتمدت الجمعية العالمية القرار رقم 36: "مكافحة المقاومة لمضادات الميكروبات من خلال نهج "الصحة الواحدة": الإجراءات واستراتيجية المنظمة العالمية لصحة الحيوان. وتجمع "استراتيجية المنظمة العالمية لصحة الحيوان للمقاومة لمضادات الميكروبات والاستخدام الحكيم لمضادات الميكروبات"، الهادفة إلى التصدي للتهديد الذي تمثله المقاومة لمضادات الميكروبات، والمستندة إلى خطة العمل العالمية، والتي نشرت في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، إجراءات وإنجازات، بما في ذلك رفع درجة الوعي والرقابة والأبحاث ودعم الحكم الرشيد وبناء القدرات وتنفيذ المعايير والخطوط التوجيهية.[27]

38- يقوم "فريق مخصص مؤقت معني بالمقاومة لمضادات الميكروبات" بدور محوري في أنشطة المنظمة العالمية لصحة الحيوان في هذا الشأن، بما في ذلك تحديث وتنقيح المعايير والتوصيات المتعلقة بالمقاومة لمضادات الميكروبات في الحيوانات الأرضية والمائية.[28] ويشارك كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في هذا الفريق.

[26] متاح على:
http://www.oie.int/fileadmin/Home/eng/Our_scientific_expertise/docs/pdf/AMR/Survey_on_monitoring_antimicrobial_agents_Dec2016.pdf

[27] متاح على: http://www.oie.int/fileadmin/Home/eng/Media_Center/docs/pdf/PortailAMR/EN_OIE-AMRstrategy.pdf

[28] يمكن الحصول على مزيد من التفاصيل على: http://www.oie.int/en/our-scientific-expertise/veterinary-products/antimicrobials/